

## الحسابات القومية

### الناتج الوطني والدخل الوطني

يقوم كل اقتصاد بإنتاج أنواع وكميات مختلفة من السلع والخدمات باستخدام الموارد الاقتصادية المتاحة عن طريق مزج عناصر الإنتاج المتوفرة للحصول على أكبر كمية ممكنة من السلع والخدمات. فلإنتاج سلعة معينة فإن الأمر يتطلب وجود عمالة ماهرة (عنصر العمل)، مصنع، موارد طبيعية (عنصر الأرض)، الآلات ومعدات وأجهزة (عنصر رأس المال)، إضافة إلى وجود طاقم تنظيمي وإشرافي وإداري (عنصر المنظم) للقيام بعملية الإنتاج. ولكي يقوم المصنع بالإنتاج، لا بد من الحصول على عناصر الإنتاج السابقة، وبالتالي فإن عناصر الإنتاج تشارك جميعها بعملية الإنتاج، وتحصل في المقابل على: أجر، ربح، عائد، وربح مقابل مساهمتها في العملية الإنتاجية.

**إذن، تحصل عناصر الإنتاج على دخل نظير مساهمتها في عملية الإنتاج**

فإذا افترضنا أن جهاز التلفزيون الواحد يباع بسعر (Da 10 000)، فإن الدخل الكلي المتحصل من إنتاج التلفزيون الواحد يساوي (Da 10 000)، إذن:

$$\text{الناتج الكلي} = \text{Da 10 000} \times (\text{جهاز واحد} \times 1)$$

$$\text{الدخل الكلي} = \text{Da 10 000}$$

وعند زيادة حجم الإنتاج إلى جهازين مثلاً، فإن قيمة الناتج الكلي ترتفع إلى (Da 20 000) ويرتفع حجم الدخل الكلي إلى (Da 20 000) وهكذا. إذن:

كلما ارتفع حجم الناتج من سنة لأخرى مثلاً، فهذا يعني زيادة ما قام الاقتصاد المحلي بإنتاجه من السلع والخدمات، ويقابل هذا ارتفاع في الدخل الذي تحصل عليه عناصر الإنتاج التي ساهمت في إنتاج هذه السلع والخدمات. وتجدر الإشارة هنا إلى أنه كلما زاد حجم الناتج الكلي في الاقتصاد كلما زاد حجم الدخل الكلي ومن ثم فإن ذلك سيؤدي إلى:

- خلق فرص عمل جديدة

- مزيد من استهلاك السلع والخدمات

- زيادة استهلاك الأفراد

- مزيد من الاستثمار وبالتالي زيادة الإنتاج.

أما إذا انخفض حجم الناتج الكلي في الاقتصاد فإن ذلك سيؤدي إلى تقلص حجم الدخل الكلي ومن ثم فإن ذلك سيؤدي إلى:

- انخفاض فرص العمل في الاقتصاد

- انخفاض استهلاك السلع والخدمات

- انخفاض استهلاك الأفراد

- انخفاض حجم الاستثمار وبالتالي تقلص الإنتاج

1. قطاعات الاقتصاد الكلي

يتكون الاقتصاد من القطاعات التالية:

1- القطاع العائلي: وهم المستهلكون الذين يقومون بشراء السلع والخدمات المختلفة من القطاعات الأخرى ويحصل القطاع العائلي على الدخل الذي يمكنهم من شراء السلع والخدمات المختلفة عن طريق مساهمتهم بعناصر الإنتاج التي يملكونها (العمل، الأرض، رأس المال، المنظم) في العملية الإنتاجية. ويسمى الإنفاق الذي يقوم به هذا القطاع بالإنفاق الاستهلاكي الخاص (C)

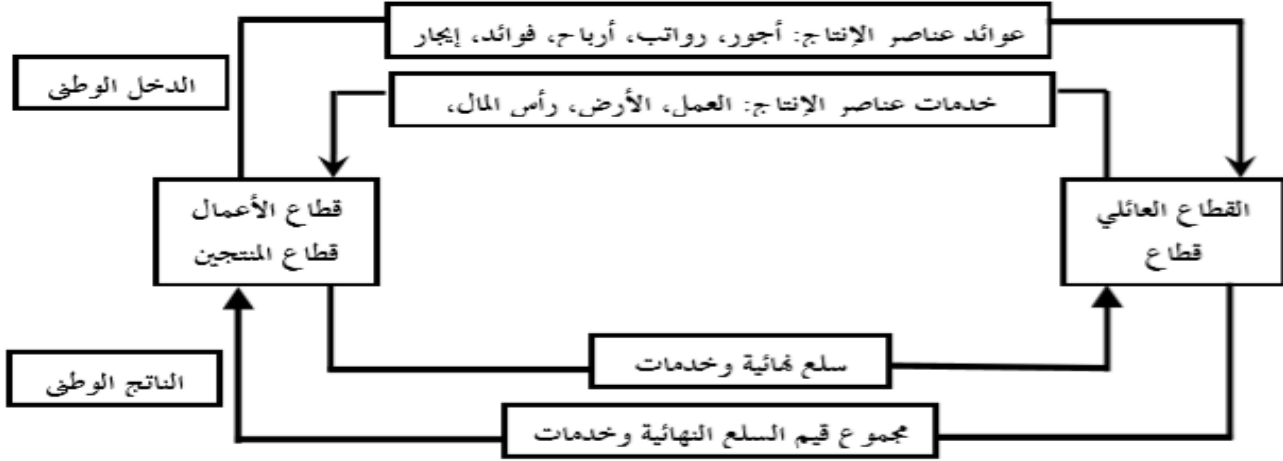
2- قطاع الأعمال: ويتألف هذا القطاع من المنتجين الذين يقومون بعملية إنتاج السلع والخدمات في الاقتصاد وذلك عن طريق استخدام عناصر الإنتاج المتوفرة (عمل، رأس مال، أرض، ومنظم). ويسمى الإنفاق الذي يقوم به هذا القطاع بالإنفاق الاستثماري (I).

3- القطاع الحكومي: ويقوم هذا القطاع بصرف المبالغ على المشاريع الأساسية وكذلك دفع مخصصات للعجزة وكبار السن بالإضافة إلى شراء السلع والخدمات من قطاع الأعمال. ويحصل القطاع الحكومي على موارده المالية عن طريق فرض الضرائب. ويسمى الإنفاق الذي يقوم به هذا القطاع بالإنفاق الحكومي الاستهلاكي (G).

4- القطاع الخارجي: يقوم الاقتصاد المحلي ببيع بعض السلع والخدمات إلى الدول الأخرى (الصادرات (exportation) ويقوم في نفس الوقت بشراء بعض السلع والخدمات من دول أخرى (الواردات (Importation)). ويوضح صافي الإنفاق الخارجي الفرق بين قيمة الصادرات وقيمة الواردات (X-M).

### II. حلقة التدفق الدائري للدخل في اقتصاد بسيط مكون من قطاعين:

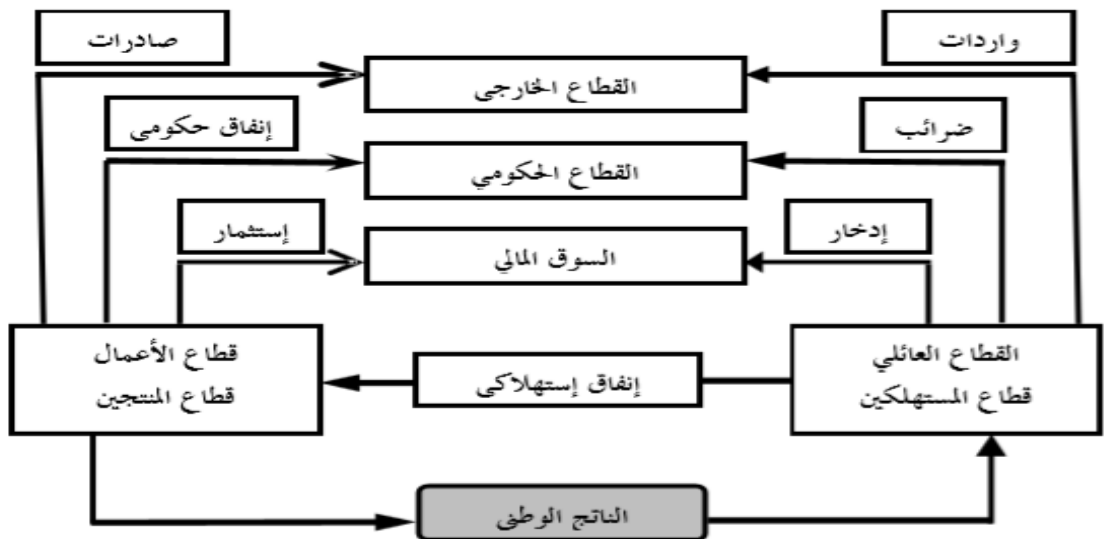
من أجل تبسيط العلاقة بين قطاعات الاقتصاد الوطني نشرح نموذج لاقتصاد مكون من قطاعين القطاع العائلي (المستهلكين) وقطاع الأعمال (المنتجين)، بافتراض أن كل الدخل الذي يحصل عليه القطاع العائلي يتم إنفاقه على السلع والخدمات التي لا يوجد ادخار



**الدخل الوطني:** هو عبارة عن عوائد عناصر الإنتاج خلال فترة زمنية عادة ما تكون سنة  
**النتائج الوطني:** هو عبارة عن مجموع قيم السلع والخدمات خلال فترة زمنية عادة تكون سنة

### III. حلقة التدفق الدائري للدخل في اقتصاد مفتوح مكون من أربع قطاعات:

في حل وجود قطاعين نحن أمام اقتصاد مغلق، لكن الصورة الأكثر وضوحاً وواقعية في حال اقتصاد مفتوح يتكون من عديد القطاعات، حيث أن القطاع العائلي لا يكتفي بانفاق دخله على الاستهلاك فقط بل يوجه جزء منه للادخار وجزء لتسديد الضرائب التي تفرضها الحكومة الخ من الاقتطاعات الأخرى، ويمكن توضيح هذه العملية من خلال الشكل التالي:



الدخل الوطني: مجموع دخول عناصر الإنتاج الي ساهمت في العملية الانتاجية خلال فترة زمنية عادة سنة  
الناتج الوطني: يمثل القيمة السوقية لجميع السلع النهائية والخدمات التي ينتجها المجتمع خلال سنة

#### ١٧. حساب الناتج الوطني والدخل الوطني:

توجد خمس شروط لا بد من توفرها في الانتاج حتى يدخل في حساب الناتج الوطني الاجمالي ان يكون "انتاج اقتصادي، انتاج وطني، انتاج جاري، انتاج نهائي، انتاج مسوق"

انتاج اقتصادي: لا يتضمن الا منتجات اقتصادية والتي يجب ان تحقق منفعة، نادرة نسبيا، قابلة للتداول  
انتاج وطني: كل ما يتم انتاجه بعناصر انتاج وطنية سواء داخل الوطن او خارجه  
انتاج جاري: تم انتاجه خلال الفترة الحالية (الجارية) ويقيم بأسعار جارية خلال نفس الفترة  
انتاج نهائي: لايعاد استخدامه مرة اخرى في العملية الانتاجية  
انتاج مسوق: مقوم بأسعار السوق الذي تعرض فيه اسعار السلع والخدمات